

الدرس 1 / شرح رسالة الأدلة والبراهين على عدم العذر بالجهل في أصول الدين / الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه وعلى الله افضل صلاة واتم التسليم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال المؤلف رحمة الله تعالى الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعد -

00:00:00

اعلم ايها الطالب للحق الراغب في معرفة الاخلاص والصدق انه ورد علينا اوراق صدرت من رجل سوء تتضمن التحذير من التكفير من غير تحقيق ولا تحرير يقول فيها قال شيخ الاسلام ابن تيمية للرد على اهل - 00:00:20 من الخوارج والاعتجال. اقول هذه عبارة من لا علم عنده ولسنا بصدده بيان ما فيها من والبصیر والبصیر يدرك ما فيها من الزلل. ثم انه قال قال شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:00:40

هؤلاء الذين ابتدعوا اصولاً زعموا انه لا يمكن تصديق الرسول الا بها وان معرفتها شرط في الایمان واجبة على الاعيان اهل بدعة على الاعيان اهل بدعة عند السلف ولا والائمة والائمة - 00:01:00

وجمهور العلماء الحذاق من من الامة ومن تبعهم باحسان انها باطلة في العقل مبتدةعة في الشرع الى ان ومن شأن اهل البدع انهم يبتدعون اقوالاً يجعلونها واجبة في الدين بل يجعلونها من الایمان الذي لا - 00:01:20 لا يبتدعون قولاً ولا يكفرون من ولا يكفرون من اجتهاد فاختطاً. وان - 00:01:40

كان مخالف لهم مستحلاً لدمائهم كما لم تکفر كما لم يکفر الصحاۃ کما يکفر؟ كما لم تکفر كما لم تکفر الصحاۃ رضی الله عنهم الخوارج مع تکفیرهم مع تکفیرهم واستحلال دماء - 00:02:00

المسلمين المخالفين لهم وساقاً كلام شيخ الاسلام في الخوارج والجهمية والمعتزلة وغيرهم مقطعة اخذ منه ما قصد به اللبس والتظليل وترك منه ما فيه البيان والتفصيل. وما وجدنا لنقل هذا الرجل وما وجدنا - 00:02:20

نقد هذا الرجل لكلام شيخ الاسلام وغيره محملها حسناً يحمل عليه ولا حاجة لذلك دعته اليه اذ ليس في جزيرة العرب وما حولها من من يرى رأي الخوارج ويکفر الصحاۃ وغيرهم من اهل الایمان بالذنب - 00:02:40

لا يکفر صاحبها. ولا من يقول بالمنزلة بين المنزلتين. وينکر القدر كالمعتزلة. ولا من يجدد صفات الرب تعالى كالجهمية. ولا من يغلو في اهل بيت النبي صلی الله عليه وسلم. ويدعى فيه - 00:03:00 الھیة كالرافضة فاما كان ذلك علم انه اراد بهذه النقول اهل هذه الدعوة الاسلامية التي ظهرت بنجد فانتفع بها الخلق الكثير والجم الغیر من هذه الامة وتمسکوا فيها بالاصول - 00:03:20

من الكتاب والسنة وتأيدوا بجماع سلف الامة. وما قرره اتباع السلف من حرمه اتباع السنة. وما قرره اتباع السلف من من الائمة كشيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه العلامة محمد ابن القیم الجوزیة وسلفهم - 00:03:40

من اهل السنة والجماعة وهذا رجل اتى من جهة فساد الاعتقاد فلا يرى الشرك الجلي ذنبنا كبيراً يکفر اسئل الله يکفر يکفر فاعله فوجه انكاره وطعنه فوجه عنك وجه احسن الله اليك فوجه انكاره وطعنه على من انكر الشرك وفارق اهله وكفرهم بالكتاب

والاجماع ولا يخفى ان من اشد الناس انكارا للشرك شيخ الاسلام ابن تيمية وامثاله من علماء السنة ما حدث في زمانهم وعمت به البلوى فانكروه. وبينوا ان هذا هو الشرك الجلل الذي عليه المشركون. الذي عليه المشركون - 00:04:30

الاولون كما سيأتي كلامه رحمة الله. الحمد لله. والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه هذه الرسالة الموسومة بقول شيخ الاسلام عبدالرحمن الحسن ابن عبد الوهاب رحمة الله تعالى في مسألة العذر بالجهل. في مسألة العذر بالجهل وما يسمى عدم العذر بالجهل في - 00:04:50

اصول الدين. ذكر هنا رحمة الله تعالى قوله اعلم ايها الطالب للحق الراضي معرفة الاخلاص والصدق انه ورد علينا اوراق صدرت من رجل سوء. صدرت للرجل سوء تتضمن التحذير من التكفير. التحذير - 00:05:20

ومن التجفيف او التحذير من التكفير. مقصد الحسن اذا كان المكفر من يغلو في التكفير. ومن من يشتهر التكفير او يشتهر التكفير عندهم بالذنب والصغرى والكبائر. فيحذر المسلمين من التكثير - 00:05:40

اذا كانوا على هذه الطريقة او على طريقة الخوارج والمعتزلة الذي يكفرون بالكبار انهم كفروا بالله عز وجل او في منزلة بين المنزلتين. والا فالتكفير دين. وقد - 00:06:00

امر الله عز وجل به في قوله من يكفر الطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى فتكفير الكافر من دين الله عز بل لا يتم ايمان العبد الا بتكبير من كفر بهذا الایمان. فالله يقول فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله - 00:06:20

فقط فقد تمسك بالعروة الوثقى. فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها. والذي لا يكفر بالطاغوت ولا يكفر الطواغيت فانه لا يسمى مؤمنا. وتكفير الطاغوت او تكثير الطواغيت وان يعتقد كفراهم. ويکفر - 00:06:40

فمن عبدهم ودعاهم من دون الله عز وجل وان يبغضهم ويعاديهم ويبرأ منهم ومن عبادتهم. فهذا التكبير مأمور به وهو من دين الله عز وجل. واما التكبير الذي يحذر منه اصحابه هو التكبير بغير المكفر او التكبير بما هو ليس بكفر كما

يفعل الخوارج المعتزلة. يقول من غير تحقيق ولا تحريم. يقول - 00:07:20

وفيها قال شيخ الاسلام ابن تيمية وينقل عن شيخ الاسلام في الرد على الرفض من الخوارج والاعتزاز وشيخ الاسلام يتعلق به كثير من المرجية. ويتعلق بكثير من اهل الضلال ويقوى بيترؤن - 00:07:40

اللهو وينقلونها مبتورة فيما يوافق ارائهم وفيما يخالف اقوالهم فيجعلونها حجة لهم وشيخ تعالى يتميز بالاسهام والاطالة في النقل رحمه الله تعالى ولابد لمن نقل عبارة عن شيخ الاسلام ان - 00:08:00

تمامة كاملة. والا يأخذ منها ما وافق هواه ومراده. وانما ينقل الكلام الذي ذكره شيخ الاسلام سواء في اي مقام يحتاج بهذكره في المقام الذي ساقه فيه رحمة الله تعالى. يقول الشيخ اقول هذه عبارة من لا علم عنده. ولسنا - 00:08:20

ما فيها من الجهل والخطل يدرك ما فيها من الزلل. ثم انه قال شيخ الاسلام وهؤلاء وهؤلاء الذين ابتدعوا اصولاً زعموا انه لا يمكن تصديق لا يمكن تصديق الرسول الا بها وان معرفتها وانها شرط في الایمان - 00:08:40

عيال اهل بدعة عند السلف والائمة وجمهور العلماء الحذاق من الامة ومن تبعهم باحسان انها باطلة العقل مبتدأ بالشر الى ان قال ومن شأنها البدع انهم يبتدعون اقوالاً يجعلونها هوان في الدين بل يجعلونها من الایمان الذي لا بد منه ويکفرون من خالفهم فيها - 00:09:00

ويستخلون دماء دمه كفعل والرافضة والمعتزل وغيرهم. هذا الكلام الذي نقله ابن حسن ينقل عن هذا الشخص الذي هو رجل سوء ونقل نقولا عن شيخ الاسلام ابن تيمية ثم جعل هذه النقول كانه يلمز بها ويريد بها ائمة الدعوة رحمهم الله تعالى وما كان - 00:09:20

فهو ذكر نقولا عن شيخ الاسلام في الروافض والخوارج المعتزلة وساقا في مقام التحذير من دعوة شيخ الاسلام ابن الوهاب رحمة الله

تعالى يقول الشاب حسن وهذه النقل التي نقلها في ان اهل البدع يبتدعون اقوالا ويأكلون اصولا ثم - 00:09:40
الناس بها نقول ليس هذا ما عليه اهل السنة. وليس هذا ما عليه ائمة اهل العلم. وليس هذا ما عليه ائمة الدعوة رحمة الله تعالى فان
انهم لم يأتوا بدين جديد ولم يأتوا باصول جديدة ولا قواعد مبتكرة وانما سلكوا في دعوتهم طريق - 00:10:00
صلى الله عليه وسلم فقالوا بقول الله وبقول رسوله صلى الله عليه وسلم فهم متبعون غير مبتدعون. فيلزم قال هذا القول ان يأتي
بالاقوال الباطلة التي الزم ائمة الدعوة الناس بها. وان يبينها ويوضحها حتى يعرف مراده وقصده - 00:10:20
وما الكلام المجمل والكلام المهم الذي يلقى على عواهله ولا يعرف ما يراد به وما يريده قائله فهذا من والتضليل فهو شبه
الذى يكفره المسلمين بالخوارج والمعتزلة. ثم لم يبين كيف كان الارجاع يكفرون - 00:10:40
تكفرون؟ وكيف كان شيخ الاسلام يكفر؟ شيخ الاسلام يكفر من عبد غير الله واشرك بالله عز وجل وهذا قد كفره ربنا بقوله انه من
يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة - 00:11:00

والله يقول قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون فسماهم كفارا لانهم عبدوا غير الله عز وجل. اما الخواجة المعتزلة فكفروا المسلمين
ارتكابهم الكبائر والذنوب فكيف يشبه او يقارب من كفر المشركين كفرهم الله بمن كفر المسلمين الذين لم يكفرهم الله ولم يكفرهم - 00:11:10

رسول صلى الله عليه وسلم يقول واهل السنة لا يبتدعون اقوالا ولا لا يبتدعون من اجتهد فاختطا وان كان مخالفهم
وان كان مخالفهم لهم مستحلا لدمائهم. يعني ان اهل السنة طريقتهم انهم لا يبتدعون قولًا - 00:11:30
ولا يكفرون من اجتهد فاختطا. الذي يفعل الكفر كفرا مجتهدا فاختطا في اجتهاده. يمضى في حال المجتهد هذا وما هو الكفر الذي
تلبس به؟ ان اجتهد وزعم ان فلان من الناس رسول من الله عز وجل وقد قرأ القرآن فاجتهاده لا ينفعه - 00:11:50
ولا يعذر بي وهو كافر بالله عز وجل. ان اجتهد فعبد غير الله وزعم ان الاولياء والصالحين لهم تأثير ومنفعة وقربة فان اجتهاده لا
يعذر به ويکفر عند الله عز وجل اذا كان بين المسلمين بلغه القرآن. اما اذا كان في غير بلاد المسلمين ولم يبلغ القرآن وتلبس بالکفر
والشرك - 00:12:10

فانه يحكم عليه بالکفر والشرك في الدنيا. واما في الآخرة فامرها الى الله عز وجل. قال فان ولا من اجتهد فاختطا اجتهد في مسألة من
مسائل الاعتقاد مثلا الخوارج مثلا او - 00:12:30

وتأنلوها صفة او عطلوا الله من صفة اجتهادها واخذوا بشبهة او باحتمال دليل فانه يبين لهم الحق فان اصرروا وعاندوا بعد دفع شبهتهم
كفروا. واما قبل تبيين الحجة وتوضيحها ودفع الشبهة فانه - 00:12:50
فانهم لا يكفرون فانهم لا يكفرون. فيقول ولا يمكن اجتهد فاختطا وان كان مخالفهم لهم مستحلا لدلال كما لم تکفر الصحابة الخوارج
فالصحابة كما قال علي هم من الكفر فروا عندما سئل اکفار هم؟ قال هم من الكفر فروا - 00:13:10
مع ان الاخوان كانوا يکفرون علي ويستحلون دمه مع ذلك لم يکفرهم علي رضي الله تعالى عنه يقول وساق كلام شيخ الاسلام في
الخوارج والمعتزل وغيرهم عنه وهذا الذي اراده الشيخ انه نقل نقولات شيخ الاسلام في الروافض والخوارج المعتزلة واخذها مقطعة
ما - 00:13:30

ما قصد به اللبس والتضليل اي اخذ من هذه النقولات ما قسى به اللبس والتضليل وهو ان يشبه دعوة ائمة دعوة النجدية السلفية
بانهم كالروافض والخوارج والمعتزمين تکفير المسوس تلاع واستحلال دمائهم. قالوا وما وجدى لنا نقل هذا - 00:13:50
رجل فما وجدى لنا نقل هذا الرجل كلام شيخ الاسلام وغيرهم ما استطعنا ان نحمل ما نقله محملا حسنا عليه ولا حاجة لذلك فدعنته اليه
اذ ليس تنقل كلام بين المسلمين في مكان ليس فيه من هو يتلبس بدين رواه وليس هناك يتلبس بدين الجهمية - 00:14:10
ولا بدين المعتزلة ولا بدين الخوارج. ثم ثم تحكيه بين الناس وتنقله بين الناس وتذكر اقوالا ونقولا يفهم منها السامع ان ان الذي يقول
ذاك هو مثل هؤلاء الذي يکفر المسلمين ويرى ان من - 00:14:30
على الاشياء فهو کادون ان يعذرهم تراه انه متشبه بمذهب الخواجة المعتزلة فانت لا يحسن الظن بك وانما ترى بهذا ان تشبه دعوة بانه

حاله كحال الخوارج والمعتزلة. يقول اذ ليس من العرب وما حول من يرى رأي الخوارج ويكرف الصحابة - 00:14:50

غيره من اهل الایمان بالذنوب التي لا التي لا يكرف صاحبه ولا من يقوم كما يقول معتزلا ولا يمكن القدر كلمته ولا من يجحد الصفات كالجهمية ولا من البيت كالروافض ليس عندنا هذا وليس بين من يقول هذا فلماذا تحكي هذه وتحكي هذه الاوقات تنقلها؟ آ وتنقلها لعامة الناس تلبس ظليلًا فإذا - 00:15:10

كان ذلك علم انه انما اراد بهذه النقول اهل هذه الدعوة الاسلامية التي ظهرت فانتفع بها الخلق الكافي جملة من هذه من هذه الامة. وتمسكوا فيها بالاصول من الكتاب والسنة وتأيدوا باجماع سلف الامة. وما وما قرروا وما - 00:15:30

كرره اتباع السلف من الائمة كشيخ الاسلام وابن القيم وسلفهم من اهل السنة والجماعة. وهذا الرجل يقول الشيخ النعمان الرجل انما اوتي من جهة فساد الاعتقاد اي انه الرجل سوء واعتقاده فاسد وقد غص بدعوة التوحيد - 00:15:50

وقد ضاق بدعوة افراد الله بالعبادة. فلا يرى الشرك يقول هذا الرجل لا يرى الشرك الجلي ذنبنا. لا يرى الكفر والشرك الصريح انه ذنبنا يكرف فاعله. فإذا كان لا يرى الشرك كفرا ولا يكرف المشرك بهذا الشرك فهو كافر بهذا الاعتقاد الفاسق - 00:16:10

يقول فوجه انكاره وطعن من انكر الشرك وفارق اهله وكفره فوجه انكاره فوجه انكاره وطعنه على من انكر اي انكر على من؟ على من انكر شفه ودعوة الشباب الوهاب واحفاده. وفارق اهله وكفرهم بالكتاب والسنة والاجماع - 00:16:30

يعني انكر على من انكر الشرك وفارق المشركين وكفر المشركين بالكتاب والسنة والاجماع ولم يكرفthem برأي ولم يكرفthem بظن ولم يكرفthem بدعوى وانما كفرهم بقول الله وقول رسوله وبما اجمع عليه المسلمين - 00:16:50

ما اجمع عليه المسلم ولا يخفى ان من اشد الناس انكارا للشركشيخ الاسلام ابن تيمية بل هو من اشد الناس انكارا الشرك بالله تعالى فكيف ومثال علماء السنة لما حال بزمانهم وعمت به البلوى فانکروه وبينوا ان هذا هو الشرك الجلل الذي عليه المشركون الاولون كما سيأتي بكلامه.شيخ الاسلام ابتي في زمانه - 00:17:10

بالمتصوفة الذين يرون في اوليائهم وفي رؤسائهم وفي اقطابهم وفي اغواتهم وفي اوتادهم انهم يتصرفون في هذا الكون وانهم يملكون نفعا وظرا وانهم بسطاء بين الله وبين خلقه وقد نقشه الاجماع على ان هؤلاء كفار - 00:17:30

باجماع المسورة ان من لم يكن من ائمه كافر هؤلاء انه كافر بالله عز وجل في مسألة من جعل بينه وبين الله وسائل يدعوه ويرجوه من دون الله - 00:17:50

عز وجل فهو مشرك كابر اجماع المسلمين. وهذا اد الرسالة كانها نقض ورد لهذا المدعي الذي نقل عنشيخ الاسلام كلاما وانزله على ائمة الدعوة. فهذا الرجل اما ان يحمل انه داود بن جرجيس العراقي. او يكون ايضا - 00:18:00

هناك من اه من اتباع دولة عبد الرحمن منصور من اهل سدير. كان ايضا بمنصور هذا. كان ايضا من اه يميل الى ويمدحه وكان في اعتقاد شيء من الفساد وكان يذكر الخوارج ويكثر من ذكرهم في كتبه ويرى ان من كفر سنه على مذهب الخوارج - 00:18:20

انه يلمز بهذا دعوة شيخ الاسلام محمد بن الوهاب رحمة الله تعالى نقف على آلة توارس المرجئة والمشركين الوحشيين مختلفين على هذه آنف على هذا العبارة وعلى هذا الفصل - 00:18:40